وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وما تصرف منها نحو كان ويكون
وكن واصبح ويصبح واصبح **شرح** اعلم ان كان واخواتها من العوامل الداخلة
على المبتدا او الخبر على الصفة المتقدمة المعلومة والعوامل الداخلة
على المبتدا او الخبر افعال وحروف فاما الافعال فهي كان واخواتها والحروف
ان واخواتها ولا التي للتبرية وما الحجازية وجميع هذه العوامل داخلة على
المبتدا او الخبر فيغير المبتدا والخبر لانها عوامل لفظية وعامل المبتدا
معنوي وهو الابتدا ولا يصح قيام العامل المعنوي مع وجود اللفظي **واعلم**
ان من النحويين من يطلق على كان واخواتها باب الحروف وما كان في الفاسم حيث قال
باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وما ذاك الا لكونها نقصت عن
درجة الافعال من جهة ان الافعال اذا سقطت يسقط بسقوطها الحدث
وسقوط الحدث ينقص من معنى سقوط الزمان وكان واخواتها اذا سقطت
انما يسقط لسقوطها الزمان فقط **و**بيان ذلك انك تقول كان زيد
قايما فالمفهوم من هذا الكلام هو اسناد القيام الى زيد وان ذلك القيام
منه فيما مضى من الزمان فاذا قلت مثلا زيد قايم واسقطت كان بقي
الاسناد وكون القيام موجودا ولم يسقط بسقوطها الا الزمان
فقط فهي قد نقصت عن درجة الافعال بهذا الاعتبار ولانها ايضا
لا مصدر لها لا تقول كان زيد منطلقا كونا ويكون سماها حروفا باعتبار
ما يوجد في كلام المتقدمين من ان الحروف يطلق بازاء الكلمة ويطلق ويراد
على قسيم الاسم والفعل وقد يطلق ويراد به ازاء الحركة ويطلق على حروف

الهجاء

الهجاء قالوا العرب تقول كتبت هذا الحرف وهو زيد مثلا وقال اواخر
حروف المعجم **قوله** فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر
اعلم ان كان واخواتها انما رفعت الاسم ونصبت الخبر لانها مشبهة
بالافعال المتعدية الى مفعول واحد ووجه الشبه بينها وبين الافعال
المتعدية الى مفعول واحد كان واخواتها افعال والمتعدية افعال
وكل من الجميع يطلب اسمين ونحوهم في الاسم المنصوب بعد اسم كان
مرادهم بذلك الخبر الذي نصبته وهو خبر عن المبتدا او خبر اسم كان فيكون
على حذف المضاف **قوله** وهي كان وامسى الى قوله ما دام ذكر صار واستغنى
بها عن ما هو في معناها وهو غدا وراح واضحى وعاد وزاد بعضهم
الى وقعد في قولهم شحذ شفرته حتى قعدت كانها حربة والنحويون فسروا
قعد بمعنى صار على هذا المثال **و**الزمخشري قاس عليه وعليه اخذ
قوله تعالى فتقعد ملوما محسورا او جاء بمعنى صار في قولهم ما جاءت
حاجتك اذ ما جاءت ولا اعلم احدا من النحويين قاس عليه **واعلم**
ان هذه الافعال منها ما يعمل بلا شرط وهي كان وبات وظل واضحى واصبح
وصار وامسى وليس ومنها ما يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه
وهي زال وفتئ وبرح وانفك بمعنى النفي **قول الشاعر**

ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع

وقد يغني معنى النفي عن لفظه **قال** الله العظيم قالوا تالله
تفتؤا تذكر يوسف **ومنه قول الشاعر**